

قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا 12 - الشيخ الدكتور حمزة المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءل - [00:00:27](#)
به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد معاشر الموحدين عباد الله - [00:01:01](#)

فان اصدق الحديث كلام الله عز وجل وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه وشر الامور محدثات وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم - [00:01:29](#)
بمنه وكرمه وعفوه ولطفه ورحمته ان يجيرني واياكم منها انه ولي ذلك والقادر عليه قال صلى الله عليه وسلم في الحديث مخبرا عن حال الجنة والنار ان من سأل الله عز وجل الجنة - [00:01:49](#)

ثلاثا قالت الجنة اللهم اسكنه اي. ومن استجار بالله عز وجل من النار ثلاثا. قالت النار اللهم اجره مني. اللهم انا نسألك الجنة. اللهم انا نسألك الجنة. اللهم انا نسألك الجنة - [00:02:09](#)

اللهم اجرنا من النار. اللهم اجرنا من النار. اللهم اجرنا من النار وبعد احبتي في الله الخوف من الله تعالى ما زلنا نتكلم عن العلامات الفارقة بين القلوب الصحيحة والقلوب المريضة - [00:02:29](#)

وقلنا ان غالب قلوب المسلمين تتقلب بين المرض والصحة بين السلامة والعافية وبين المرض. قال الله تعالى حتى لا يطمع الذي في قلبه مرض وهذا المرض المقصود هو مرض الشهوة. واما مرض النفاق فهو مرض كفر - [00:02:48](#)

ان وردة قال الله تعالى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا. وذلك كان في وصف المنافقين ليس الكلام عن اهل الاسلام او الايمان. اما المسلمون والمؤمنون فان قلوبهم تتقلب بين المرض والعافية. حتى تكون الى - [00:03:08](#)

اقرب او ان تكون نسأل الله العافية الى الموت اقرب. وكنا ان بين القلوب المريضة والسليم والسليمة علامات فارقة. وذكرنا من هذه العلامات الفارقة بين المرض والسلامة. الا وهو كيف حال - [00:03:28](#)

قلبي وقلبك مع الخوف من الله. ايها الاحبة في الله انذنوا لي ان ابث المي وحزني الذي صدري ويملاً قلبي. بالامس لما اضطررنا الى الخروج الى حاجة وزيارة حبيب وتلبية دعوته - [00:03:48](#)

وكان الناس بالامس قد ظهرت منهم نتائجهم ونجاحهم وفرحهم. وصرنا نقلب ابصارنا بين احوال ابناء الاسلام وننظر في عبد الله وعبدالرحمن ومحمد وفاطمة وعائشة. ولد عبدالله ومحمد وعبدالرحمن وخالد وولد فاطمة وعائشة وسلامة وحفصة. كلهم مسلمون. ابناء مسلمين. بالامس نرى - [00:04:08](#)

سياتنا كاللحم على الوضم. تخرج البنت من على السيارة. وتطوف السيارة بها وهي تقف على بابها وشباكها والسيارة تملأ الدنيا صراخا وتملاً الدنيا عويلا. وفتياتنا واعراضنا وشرفنا ولحمنا ودمنا يسير في الطرقات معروضا بين العالمين. ترفع يديها وتنزل يديها. وترفع رجلها وتنزل رجلها. وما كأننا - [00:04:38](#)

عيشوا في بلد مسلم لا والله. بالامس صدعت رؤوسنا قبل وزمر ورقص وغناء ومجون واختلاف وكأننا لا نعيش في ايام هي من ايام

الحرم. شهور الله المحرمة التي قال الله فيها فلا - 00:05:08

اظلموا فيهن انفسكم. قال علماؤنا انما الله عز وجل جعل هذه الايام حرما. تعظيما لها على ساعة العام فاختر الله شهورا ثلاثة في اخر السنة واولها. واختر الله شهرا في وسطها. اما الشهر الذي في وسطها هو - 00:05:28

وشهر رجب واما الشهور الثلاثة فهي ذو القعدة وذو القعدة وذو الحجة او الحجة وشهر الله المحرم قال علماؤنا انما الله اراد من عباده ان يختتموا سنتهم بحرمات الله وحمايتها - 00:05:48

وبحسن الاوبة والرجوع اليه وتعظيم شرعه. وان يفتتحوا سنتهم بذلك. فاذا اصاب قلوبهم غفلة واخذت دنيا نفوسهم جاء شهر رجب في وسط السنة عاد فربى النفس على تعظيم حرمت الله. انظروا الى - 00:06:08

في اشهر الله الحرام. بالامس كان الشعار عند كثير من الناس لا وجود اليوم للخوف من الله؟ بالامس كان الشعار عند كثير من الناس لا وجود اليوم من الخوف للخوف من الله. يا مسلم يا مسلم يا عبد الله - 00:06:28

يقول علماؤنا انما يتقلب العبد بين اطباق ثلاث. انما يتقلب العبد بين اطباق امتلأت اما ذنب اما ذنب فيستغفر. واما بلاء فيصبر. واما نعماء يشكر اما ذنب فيستغفر واما بلاء فيصبر واما نعماء فيشكر يا شباب - 00:06:58

ويا ابناءنا ويا فتياتنا ويا بناتنا اهكذا شكركم الله اهكذا تشكرون الله؟ من الذي قدر لك النجاح؟ ومن الذي قدر لك الفرح ومن الذي امتن عليك بذلك؟ ايوجد احد سوى الله؟ اتشكر المنعم بذلك ان تعصيه - 00:07:28

ان تبارزه القلوب جهارا نهارا وان لا تجعل لنظره اليك حرمة ولا هيبة. يا لله اه انا نشكو اليك زماننا الذي قل فيه الخوف منك والخشية من عذابك انما رأينا بالامس ما يدخل قلبه بل اقول لا يدني فقط اهل الديانة واهل الامانة بل والله - 00:07:58

كل غيوم. من يسير في قلبه دم ينبض. اعراضنا وبناتنا كاللحم على الوطن وكأنها على الاسواق بالامس فتيات ما تجاوز السبعطعش وثمانطعش وتسعطعش تقف على الشباك اي والله انا رجل وخاف اقف على الشباك - 00:08:28

والله اذا جلس ولدي مد يده خارج الشباك معنفه اقول له رد يدك تجلس فتياتنا على الشباك فيظهر من كل شيء يا ربي انا نشكو اليك قلة حيلتنا. ونشكو اليك ضعف حالنا. ونشكو اليك هواننا على - 00:08:48

والله الذي لا اله غيره انا نعيش اياما وزمانا وانا اقسم واعلم على ما اقسم نعيش اياما وزمانا قل فيها الخوف من الله. انظر الى حالنا في تجارتنا. انظر الى - 00:09:08

حالنا في اموالنا. انظر الى حالنا في جيراننا. انظر الى حالنا في خلواتنا. انظر الى حالنا مع جوالاتنا انظر الى حالنا مع مساجدنا. انظر الى حالنا مع ابائنا وامهاتنا. انظر الى حالنا مع رحمتنا - 00:09:28

قل الخوف من الله. ويظن الناس ان الذي يجب ان يخاف الله هو فقط. درويش مسكين شيخ في جامع هو الذي يخاف الله. واما من كان غيره فانا حر افعل ما يشاء. ايها الحر واي - 00:09:48

الحره اسمع الى الله حين اراد ان يمدح اولي الأبواب الذين يتذكرون بما ذكر الله قال والذين يصلون ما امر الله به ان يوصله. والذين يصلونه ما امر الله به ان يوصله ويخشون ربهم هؤلاء الذين يتذكرون ويخشون - 00:10:08

فهم ويخافون سوء الحساب. ويخافون سوء الحساب. يا هذا أنت من اهل الجنة انت من الناجين؟ انت ممن كتب الله له السلامة؟ ما ندرى ولا ندرى ما حالنا؟ ولا ادري ولا تدري الى اي طريقة - 00:10:38

اين نحن؟ قال الله تعالى يخشون ربهم ويخافون سوء الحساب. انما المؤمنون من هم المؤمنون حقا كما قال علماء يقول البغوي في الاية انما المؤمنون اي الصادقون في ايمانهم انما المؤمنون - 00:10:58

الذين اذا ذكر الله الذين اذا ذكر الله اه وجنت قلوبهم خافت وفرقت مما تخشى مما اعد الله لها سجن قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا. هؤلاء المؤمنون انما المؤمنون - 00:11:18

الصادقون بايمانهم القائمون ليلهم الصائمون نهارهم العابدون ربهم محالهم ما حالهم؟ اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. وجلت خافت سرقت خافت مما خافت في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه في بيوت - 00:11:48

اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه. يسبح له فيها بالغدو والاصل. من هم؟ رجال وهنا ذكر الرجال لصورة الغالب. لان الغالب ممن يقصد المسجد والمساجد هم الرجال. رجال لا تلهيهم تجار - [00:12:18](#)

ولا بيع عن ذكر الله. تأمل حالهم اهل مساجد لا يفارقونها ولا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة ومع ذلك يخافون كون يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار. شعار كثير - [00:12:38](#)

الناس لا خوف اليوم من الله. والله يقول يا ايها الناس يا ايها اتقوا ربكم. اتقوا ربكم. ان زلزلة الساعة شيء عظيم ان زلزلة الساعة شيء عظيم. الذي يخبرنا عن الساعة هو الذي قدرها - [00:13:08](#)

وجعلها وخلقا الله يقول يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلتكم شيء عظيم. وما هو الشيء العظيم؟ يوم ترونها اي ترون الساعة او الزلزلة. تذهب يسأل كل مرضعة عما ارضعت. الام الام التي تستعد ان تطرح نفسها في النار لولدها - [00:13:38](#)

الام التي تتمنى لو ان لا يصاب ولدها بشوكة وان تصاب بالنار عنه. الام يملأ قلبها الرحمة والشفقة. وامرنا ببرها تمام البر جزاء رحمتها. الام تذهب كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها. قال الحسن البصري تضع المرضعة رضيعا - [00:14:08](#)

في عهد غير فطام وتضع الحامل حملها بغير ثمن. تضع المرضعة رضيعها بغير فطام. وتضع الحامل حملها بغير تمام. يوم ترونها تذهل تشغل تنسى. كل مرضعة عما ارضعت تضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وترى الناس سكارى - [00:14:38](#)

اه وما هم بسكارى قال الحسن البصري ترى الناس سكارى من شدة خوفي وما هم بسكارى من طعام ولا شراب. ترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد. ولكن عذاب الله شديد. اهذا شكرنا لنعماء الله؟ ما الذي يضرك او يضرك - [00:15:08](#)

او يضرك لو اجتمع اقاربك. واهلك وجيرانك باركوا لك ودعوا لك بالخير. اطعمتهم فرحك واجتمع الناس على الخير ثم افترق الناس وهم يدعون لك وانت تقول يا رب لك الحمد اني ما عصيتك - [00:15:38](#)

من هذا من احسن حالا؟ احسن حالا ان يجتمع الشباب يتراقصون كالمجانن ويتمايلون كالنساء والهابطات ام ان نسمع الموسيقى والغناء والطنطنة والرمضنة والطبل والدمغ؟ ثم تبيت ليلتك فلا تذكر الله ولا تحمده على ما - [00:15:58](#)

من عليك اين الخوف من الله؟ اين الخوف؟ اذا زلزلت الارض زلزالها اذا اهتزت الارض وردت فكانت هباء منبثا. اذا دكت الارض دكة واحدة. اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اسقالها. يقول النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة - [00:16:18](#)

يقول تقيء الارض افراد كبدها. تقيء الارض افلاذ كبدها. اي تخرج الارض من باطنها. تقيء الارض افلاذ كبدها مثل الاسطوانة. اي كأعمدة المساجد واسطوانتها. تقيء الارض افلاذ كبدها مثل الاسطوانة - [00:16:48](#)

من الذهب والفضة كل ما في جوفها من ذهب وفضة واموات وقبور وكنوز تقيؤه الارض على ليش لم اليوم كلنا نتنافس على هذا الذهب والفضة بل قد يقتل الاخ اخاه لاجل الذهب والفضة - [00:17:08](#)

وبل قد ينقلب الرجل وضيعا لاجل الذهب والفضة من قد يكفر بعض الناس لاجل الذهب والفضة. اسمع الى امتحان الله يأمر الله الارض ان تقي ما فيها اذا زلزلت الارض زلزالها - [00:17:35](#)

ها فتخرج الارض كل ما فيها. تقيء الارض ما فيها من ذهب وفضة وكنوز من شدة هول الزلزلة والموقف العظيم. من شدة القيامة وما اعد الله فيها. اسمع ماذا يقول - [00:17:57](#)

وسلم يأتي القاتل فينظر الى الذهب والفضة فيقول في هذا قتلته ثم يأتي السارق فيقول في هذا قطعت يدي ثم يأتي القاطع فيقول في هذا قطعت رحمي. قال صلى الله عليه وسلم ثم يدعونه فلا يأخذون - [00:18:16](#)

منه شيئا من شدة هول القيامة لا يأخذون منه شيئا اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها. يرى الانسان ما يرى من شدة هولها. قال الانسان ما لها؟ ما لها؟ ما - [00:18:40](#)

يومئذ تحدث اخبارها الله عز وجل يوحي للارض بان تحدث الارض بكل ما كان عليها وجاءت اثار عن السلف ولا يصح ذلك رفعا الى النبي صلى الله عليه وسلم قالوا قالوا فلا يبقى عبد ولا تبقى امة - [00:18:57](#)

الا وتخبر الارض بكل ما صنع على ظهرها يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها. الله امرها ان تنطق وان تخبر بكل مكان بان ربك اوحى لها يومئذ يصدر الناس اشتاتة - [00:19:23](#)

قال علماءنا ان يرجع الناس من الحساب ثم ماذا؟ يتفرقون قال يومئذ يتفرقون يصدعون يتشتتون ليش؟ لم؟ اما الى الجنة واليمين واما الى السعير والشمال يومئذ يصدر الناس اشتاتا. ثم قال الله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. يا الله الآية - [00:19:47](#)
بالله عليك تأمل سألتك بالله تتأمل الله يقول لك فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يرى سيرى نتائج هذا الخير ولو كان مثقال ذرة ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره سيعمل سيرى نتائج هذا الشر. ولو كان مثقال ذرة - [00:20:17](#)

هذه اية لا تفهم فمن يعمل مثقال ذرة امن خير خيرا يره سيرى نتائج هذا الخير. ومن يعمل مثقال ذرة شرا اي من شر يره. ولذا صح عن عمر ابن الخطاب وعائشة عن عمر ابن الخطاب وعائشة رضي الله عنهما - [00:20:49](#)

انهما تصدقا بحبة غنبل حبة ثم قال والله ان لها عند الله كثيرة مثاقيل وتلا قول الله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره فيرى ما يصنع من خير ومن شر ولو كان مثقال ذرة. نبينا صلى الله عليه وسلم يسأل عن زكاة الخمر. ثم يقول النبي - [00:21:13](#)
ما انزل الله علي فيها شيء ولكن ولكنه انزلت علي الآية الجامعة الفادة رسول الله صلى الله عليه وسلم يصفها فيقول انزلت علي الآية الجامعة الفادة وما هي الآية الجامعة الفادة؟ فمن يعمل مثقال - [00:21:43](#)

ذرة خيرا يره يا رب استرنا في الدنيا والاخرة يا رب استرنا بسترنا الجميل وانت الحي فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ايها الاحبة - [00:22:03](#)

يا شبابنا يا اولياء الامور ايها الالباء الامهات الشاب في هوى سن الشباب فيه طيش تغلبه اهوائه ويحب الدنيا. الواجب علينا ان نمنع الشر وان نربي وان نعلم. دون ضيق ولا عنت. ولا - [00:22:21](#)

ولا خلاف لكن ماذا سنقول لله غدا اذا سألتني الله عن منكرات وقعت في داري وبيتي وانا انظر اليها بحجة ان ولدي يفرح بنجاحه او ان بنتي تفرح بنجاحه لله والله فرحنا بالنجاح يا رب - [00:22:42](#)

ستقول يا رب والله معذورين فرحنا بالنجاح. والله ما هكذا لا تشكر نعمة الله والله ما هكذا يشكر الرب المتفضل انظروا الى نعمائه والائه التي تنقلب فيها عافية وصحة ورزق وستر وزوجة وولد ومساجد وبيوت وسيارات نعم نعم وان اردنا عددا لا نحصيها -

[00:23:00](#)

هكذا يشكر الذي يتفضل عليك هكذا يشكر اللهم انا نسألك باسمك الاعظم الا نسلب ما انعمت علينا من نعم الدين والدنيا بسوء حالنا اللهم انا نعوذ بك من زوال نعمتك. وتحول عافيتك وفجأة نقمتك وجميع سخطك. ونعوذ بك يا ربنا من الكفر والفقر وعذاب في النار

- [00:23:25](#)

عذاب في القبر ومن سوء الخاتمة وسوء العاقبة. ايها الاحبة في الله قال وهيب ابن الورد يذكر لنا واختم بها قال بلغنا ان الخوف من الله ضرب له مثل بالجسد - [00:23:47](#)

الخوف من الله مثله السلف والحكماء قديما بالجسم قالوا مثله كمثل بيت له صاحبه فاذا سكنه واستقر فيه كان بيته عامرا بصاحبه فاذا تخرج منه وتركه صار بيته خرابا. وكذلك الجسد والخوف - [00:24:07](#)

فاذا سكن الخوف الجسد كان الجيش كان الجسد عامرا بما يرضي الله اذا استقر الخوف الجسد والقلب كان الجسد عامرا بما يرضي الله. واذا خرج الخوف من الجسد والقلب اصبح - [00:24:33](#)

كالبيت الذي خرج صاحبه وتركه يقول وهيب ابن الورد ترى الرجل اسمع ترى الرجل يمر في المجلس من الناس ثم يقولون يا لله ما اكرهه ترى الرجل يمر في المجلس من الناس ثم يقولون يا لله ما اكرهه - [00:24:51](#)

فله ما اثقله. فتقول لهم وهل اتى شيئا؟ هل عرفتم عنه شيء؟ شيئا؟ ماذا يقولون لا والله الا انا نبغضه. بعض الناس ثقيل لا يحب يبغض من صفحة وجهه يقول وهيب ابن الورد لان قلبه قد خلا من الخوف من الله فكان محلا لبغض الله - [00:25:20](#)

فابغضه عباد الله ببغض له ثم يمر الرجل بنا في المجلس من القوم ثم يقولون يا لله ما احسنه يا لله ما احبه فتقول فيقال لهم هل

رأيتم منه شيئاً؟ هل عرفتم عنه شيئاً؟ فيقولون لا. غير - 00:25:50

والله نحبك. يقول وهب والله ما احبوه الا لان الله احبه بخوفه منا يا رب انا نشهدك انا نحبك وانا نخافك وانا نرجوك فان غلبتنا

شهوتنا وزلت نفوسنا وطغت شقوتنا فيا رب انت مطلع على حال قلوبنا فاسألك - 00:26:14

الاعظم ان تسامحنا وتصفح علينا والا تغضب علينا ولا تسخط وان تأخذنا برحمتك. والا تعاملنا بغضبك وانت ارحم الراحمين. اقول

قولي هذا واستغفر الله لي - 00:26:45